

السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية  
الحلقة (١٣)

# المهدي على الأبواب

تقديم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى  
**السيد الحسيني**  
(دام ظله الوارف)

تأليف

**السيد حيدر الشرع الموسوي**

## مقدمة السيد الحسنی (دام ظله) :-

### بسم الله الرحمن الرحيم

يا عدتي في كربتي ويا صاحبي في شدتي ويا وليي في نعمتي ويا غياثي في رغبتي أنت الساتر عورتي والمؤمن روعتي والمقيل عثرتي فأغفر لي خطيئتي.

اللهم ارزقني شرح الصدر وافتتاحه إلى ما تحب وترضى، ونور القلب وتفهمه لما تحب وترضى، وذكاء القلب وتسمعه لما تحب وترضى، وضياء القلب وتوقده فيما تحب وترضى، وحسن الأمن وإيمانه بما تحب وترضى، اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً قائداً وناصرًا ودليلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً.

وبعد....

مرة أخرى ينتفض السيد الموسوي لنصرة الحق بالكلمة الطيبة الواضحة والحكمة والموعظة الحسنة الموجودة في بحثه الممتع الجميل والذي يمثل الحلقة (١٣) من حلقات السلسلة الذهبية اسأل الله تعالى

العلي القدير أن ينور قلبه ويعمق إيمانه ويثبته على  
نصرة الحق وأن يجعله ويجعلنا جميعاً من خدم  
وأنصار حركة الظهور المقدس وصاحبها قائم آل  
محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه بحق  
محمد وآل محمد.

**والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين**

**وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.**

**محمود الحسني**

**الإهداء**

**إلى حبيبي الذي طال انتظاري له...**

إلى من جعلني راهبا في سجن الطبيعة...  
إلى من قتلني الشوق إليه ولا أريد ان أراه  
حياء منه لكثرة ذنوبي...  
إلى من أحببته قبل أن يخلقني الله... سيدنا  
ومولانا أرواحنا فداه صاحب العصر والزمان  
المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه  
الشريف)...،

سيدي ومولاي اليك أهدي هذا الجهد المتواضع  
الذي لا يساوي جناح بعوضة مع كثرة ذنوبي  
التي لا يأتي عليها إلا شفاعتك ورحمة الله...  
راجياً به أن أضيف خطوة تمهيدية مع الممهدين  
لطلعتكم البهية، واني إذ وضعت بين يدي  
سماحة السيد محمود الحسني (دام ظله  
الشريف) فإنني مطمئن جداً بأنه سيصل  
إليك..... يا وحيهاً عند الله اشفع لنا عند الله  
وكن عند الله رجائي يا سيدي يا ولي الله فإنني

بحبكم وبقربكم أرجو نجاةً من الله والله وليُّ  
التوفيق.

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما يستحق حمده منتهى الحمد...  
والصلاة والسلام على الصادر الأول... والإنسان  
الأكمل العبد المؤيد والرسول المسدد المصطفى  
الأمجد المحمود الأحمد حبيب إله العالمين أبي  
القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى  
نفسه واخيه وابن عمه وباب مدينة علمه...  
الصدّيق الأكبر والاسم الأعظم علي ابن أبي  
طالب (عليه السلام) ورحمة الله وبركاته والصلاة  
والسلام على الأسماء الحسنی أعلام الهدى  
ومصابيح الدجى... الطيبين الطاهرين المعصومين  
من آل محمد ورحمة الله وبركاته، والصلاة  
والسلام على الذي أخرجنا بالإسلام من الظلمات  
إلى النور بولاية أهل البيت (عليهم السلام) ووعدنا  
بالفرج والنصر بظهور قائم آل محمد (عجل الله

تعالى فرجه الشريف)) والحمد لله الذي انعم علينا  
نعمة خاصة وهي صلاة الجمعة كما قال السيد  
محمد الصدر (قدس سره): (ان صلاة الجمعة من  
النعمة الإلهية الخاصة على هذا الجيل إذ لو كانت  
عامة لشملت كل الأجيال) والحمد لله الذي أَرانا  
بريق الإمام المعصوم (عجل الله فرجه) وشعاع نوره  
بالسيد الجليل سماحة آية الله العظمى السيد  
محمود الحسنى (دام ظله).

## مقدمة البحث

أخي المؤمن عزيزي القارئ اللبيب: لكل شيء علامات ووصف معين إذا أردت أن تصفه للآخرين سواء كان هذا الشيء شكل مادي أو حالة معنوية أو رؤيا معينة أو حادثة تاريخية ومن هذه الأشياء أو الحوادث، حوادث الظهور واليوم الموعود والتي عبّر عنها أهل البيت (عليهم السلام) بعلامات ظهور القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف)،

ووصف أهل البيت (عليهم السلام) الحوادث الواقعة قبل ظهور القائم (عليه السلام) وعلامات ظهوره المقدس وتحركاته المذكورة جملة وتفصيلاً في موسوعة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) للسيد الصدر (قدس سره)، ولا بأس ببعض الرتوش والإضافات البسيطة على ما موجود في تلك الموسوعة القيّمة خصوصاً وأنه كان يقول دائماً: (وأترك الباقي للقارئ اللبيب)،

فرأيت من واجبي الشرعي أن أكتب ما عندي من أطروحات وأفكار لعلها تصعد إلى الله تبارك وتعالى فتشفع لي عندهُ سبحانه (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه))، وباقي الكلام في بحوث أخرى لاحقة إن شاء الله تعالى. وأستغفر الله من السهو والخلل إنه الغفور الرحيم.

### الحديث عن المهدي (عليه السلام)

ومن هذه العلامات التي تحدث عنها أهل البيت (عليهم السلام) العلامة التالية كما ورد عنهم (عليهم السلام): (ويكثر الحديث عن المهدي في آخر الزمان فيطلبه الناس).

وهنا يأتي السؤال: هل أن العلامات متروكة للظروف أم أنه من الممكن أن يكون الناس على مستوى عالٍ من الفهم والمسؤولية لتحقيق العلامات المذكورة في الأحاديث؟ وحسب فهمي

أعتقد بأنه من الممكن تحقيق بعض العلامات  
الممكنة والتي للفرد والمجتمع دخل فيها، وأما  
البعض الآخر من العلامات الطبيعية كالخسوف  
والكسوف والصيحة والزلازل فهذا مما لا سبيل  
لتحقيقه والتدخل فيه بالنسبة للقدرات البشرية  
المحدودة والكلام يقع ضمن القسم الأول من  
العلامات والتي للبشر دخل فيها ومن الممكن أن  
يحققها وهو ملتفت لوقوعها مثل العلامة التي  
ذكرناها في الحديث السابق فمن الممكن جداً أن  
نكثر الحديث أنا وأنت حول قضية الإمام المهدي  
(عليه السلام) ونكثر ونبشّر بقرب الوقت و ندعو  
الله سبحانه في صلواتنا ودعائنا للإمام المهدي  
(عليه السلام) بتعجيل الفرج، فهل هذا ممكن أم

لا ؟

ممكن طبعاً والقضية سهلة وليس فيها بأس  
واعلم أن موضوع الإمام المهدي (عليه السلام)  
شيق ومحبوب وأغلب الناس يحبون الخوض  
والنقاش في قضية الظهور لأنه أمل العالم وأمل

المستضعفين ولا يختلف فيه شيعي أو سني أو كتابي فقط بالجزئيات والمسميات وأما وحدة الموضوع وثمره الموضوع فهي واحدة ألا وهي أن تملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.... وتعم السعادة في ربوع البشرية وينتشر السلام على وجه الأرض... إذن فالكل ينتظر اليوم الموعود من حيث المبدأ ومن حيث الثمرة مع اختلاف جزئيات الموضوع ومع اختلاف أسماء شخصيات اليوم الموعود فإن الكل يعتقد به كما نعلم... إذ بالإمكان جداً أن نحقق شيء من العلامات مثل هذه العلامة المذكورة في الحديث السابق والقضية لا تحتاج إلى جهد وإنما تحتاج إلى شعور بالمسؤولية وتحتاج إلى شحنة إضافية من الأمل وقوة اليقين وإظهار هذا الشعور الفطري المغروس في ذات الإنسان بأن هناك يوماً ستنتهي فيه كل معاناة البشرية وتحل محلها السعادة والسلام وإظهار هذا الشعور وتجسيده عملياً وتطبيقه على أرض الواقع لتحديد اليوم الموعود...

## طلب المهدي (عليه السلام)

هذا بالنسبة للحديث عن الإمام المهدي (عليه السلام) وأما الفقرة من الحديث الشريف بعد أن يكثر الحديث عن المهدي ( ... فيطلبه الناس... ) ولكن كيف يطلبه الناس وهم لا يعلمون هل حان الوقت أم لا؟

وهذا له علاقة بمتابعة أخبار المهدي (عليه السلام) من الأخبار الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) وعرضها ومطابقتها على الواقع لنرى هل تحققت تلك الأخبار ليكون هو هذا الوقت المقصود أم لا؟

وهناك عدة أمور ندعو من الله أن تكون متحققة.

## الإستعداد الفكري

للأسف الشديد إن أغلب الناس غير ملتفتين إليها ولا يعلمون ماذا يجري وما الذي لم يتحقق بعد

لأنهم لا يتابعون قضية المهدي (عليه السلام) نعم  
أنهم يريدون ظهور الإمام المهدي (عليه السلام)  
لكنهم غافلون عن فهم الشروط والعلامات وأحد  
شرائط ظهور المهدي (عليه السلام) هو أن يصل  
الناس إلى مستوى عالٍ من الفهم لإستقبال  
الأطروحة المهدوية والتي هي أطروحة السماء ومع  
أسفنا الذي تأسفناه فإن الذي يواسينا بأن إحدى  
العلامات هي ( يظهر المهدي على حين غفلة من  
الناس )) وهذا هو الحاصل فعلاً.

## الكوفة والنفس الزكية والحسنى

ومن العلامات قتل نفس زكية مع عدد من  
الصالحين كما ورد هذا المعنى في عدد من  
الروايات وهي (قتل نفس زكية بظهر الكوفة)  
يعني النجف في سبعين من الصالحين، وهذا ما  
مضمون الرواية والذي نرجو أن تكون قد انطبقت

على السيد الشهيد الصدر (قدس سره) والخطباء  
الذين استشهدوا معه وكذلك ( هدم جدار  
مسجد الكوفة)) الذي هدم فعلاً لغرض الترميم  
ونسأل الله أن تكون هي هذه العلامة المقصودة  
وكذلك ( ظهور الحسنی)) صاحب النفس  
الزكية الأخرى والذي يكون مبعوث الإمام (عليه  
السلام) إلى أهل مكة قبل ظهوره المقدس، وهذه  
العلامة من العلامات القريبة جداً على ظهور  
القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بل  
معاصرة لحركة ظهوره المقدس ونأمل أن يكون  
هذا الكلام منطبقاً على السيد الجليل محمود  
الحسني (دام ظله الشريف)، وللمزيد من  
التفاصيل حول قضية الحسنی (ذو النفس الزكية)  
راجع موسوعة الإمام المهدي (عليه السلام) للسيد  
محمد الصدر (قدس سره) (الجزء الثالث / تاريخ  
ما بعد الظهور / ص ١٧٥)، وتحت عنوان ( ذو  
النفس الزكية)).

## فتنة فلسطين

ومن تلك العلامات التي أخبر عنها المعصومون (عليهم السلام): (كثرة الهرج والمرج) التي تحصل في آخر الزمان وكذلك الفتنة التي عبّر عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمّاها فتنة فلسطين وأنها لا تترك بيتاً إلا دخلته ولا تترك مسلماً إلا صكته.

وهذا هو الملاحظ جداً في أوقات ماضية بعد أن بدأت إسرائيل باحتلال فلسطين علناً مخترقة جميع القوانين الدولية ومنتهكة حقوق الإنسان وارتكبت أبشع الجرائم الوحشية مع الشعب المسلم في فلسطين وانتهكت جميع المقدسات الإسلامية وهذا الشيء ليس جديداً لكي نذكره هنا في هذه الوريقات وإنما ذكرناه بعد وضوحه

مئة بالمئة أمام مرأى العالم ومسمعه فقد بان جلياً حتى بدى وكأنه انطلاقة لبداية ما ذكره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولهذا ذكرناه خصوصاً وأن أكثر الاطروحات على السفيناني فسرتة بأنه أمريكي وإسرائيل ولهذا نقول كأطروحة بأنه من الممكن جداً أن تكون هذه هي فتنة فلسطين المقصودة لأنه بسببها اضطربت الأوضاع في الغرب وفي الشرق وما يهمنا الآن في حديثنا هو الشرق المسلم فهذه الفتنة (لا تترك بيتاً إلا دخلته ولا تترك مسلماً إلا صكته) وقد يكون المعبر عنها بأنها فتنة فلسطين لأنها أصبحت مقراً لإسرائيل واليهود الكفرة الذين مهما طالت اليد الخبيثة فإن مبدأها من اليهود، فبالإعلام الفاحش وبالأفكار المسمومة وبالعملة وبتصدير العقائد الفاسدة وتدمير أخلاق الشباب العربي والمسلم من الرجال والنساء حتى لا يكاد التمييز بين الرجل والمرأة في معظم الدول العربية والإسلامية وهذه

أيضاً إحدى علامات آخر الزمان ( (فيتزيين الرجال بزي النساء وتزيين النساء بزي الرجال)).  
المهم أن هذه الفتنة أخذت تنتشر على صعيد الانحلال العقائدي والأخلاقي والسياسي أيضاً ،  
فإسرائيل واضحة التأثير على أمريكا ( (شرطي العالم)) وبهذا التأثير اصطنعت الأيدي الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية حادثة ضرب العمارتين في أحداث ( ١١ / ٩ ) لكي تفتح التهمة وتوجه أصابع الاتهام إلى الدول العربية والإسلامية بالأحرى لكي يتضح مراد الولايات المتحدة معللة بأن أصل الإرهاب هم المسلمون وأن الإرهابي رقم واحد في العالم هو (القرآن الكريم) كما نطقت بذلك وكالات الانباء العربية والعالمية نقلاً عن شبكات الانترنت لأن الانتخابات التي جرت مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية عبر شبكات الانترنت أعلنت بأن أصوات الترشيح رشحت كتاب القرآن الكريم على أنه الإرهابي الأول في العالم.

## الحرب الصليبية

وبهذا التدرج الذي سرنا عليه فنقول كأطروحة بأن هذه هي فتنة فلسطين التي بدأت من إسرائيل كمخطط ومررت بالولايات المتحدة الأمريكية كمنفذ لهذا المخطط وانتهت بالإسلام والقرآن الكريم كمتهم رقم واحد في العالم بالإرهاب فإذا ضممنا لهذا بعض القرائن من الأخبار الواردة في الروايات من احتمال وقوع حرب صليبية في آخر الزمان ضد المسلمين سنرى بأن الغرب قد سمى هذه الحرب حرباً صليبية أيضاً وبهذا صرح الرئيس الأمريكي من أنه (سيجعلها حرباً صليبية) وقد جرت هذه الكلمة على لسانه من حيث يعلم أو لا يعلم وبهذا تكون أطروحتنا

محترمة ومحتملة الوقوع وخصوصاً وأن مرادهم من التهمة المفتوحة ضد بلاد المسلمين بأنهم يريدون النيل من أرض العراق والذي هو مسرح فعاليات الظهور المقدس واليوم الموعود وأنهم يعلمون جيداً بأن شيئاً ما سيحدث في هذا البلد ويتوقعون قرب الوقت فقد أسرعوا باحتلال فلسطين واختلاق التهمة ضد بلاد المسلمين وضد العراق بالذات لتبرير اعتداءاتهم على الأراضي والشعوب وقد أحاطوا بالعراق من كل حدب وصوب للتخوف من حصول شيء مفاجئ في هذه البقعة من الأرض فقواعدهم من جهة الشمال في تركيا وقواعدهم من جهة الجنوب في السعودية والكويت وهذا أيضاً لوجود احتمال بأن الإمام (عليه السلام) سيظهر من مكة ولذلك فهم متربصون في منطقة الخليج وإذا ظهر من العراق فهم متهيئون لضربه من الخليج ومن تركيا حسب فهمهم ولنفس السبب وجّهوا التهمة لأفغانستان لوضع قواعد جديدة تؤمن لهم جهة الشرق وبهذا يريدون

الاحاطة بهذه المنطقة من جميع الجهات لكي يكونوا مستعدين لأي حركة مفاجئة من قبل الإمام المهدي (عليه السلام)، وبعد انتصارهم على الإمام المهدي (عليه السلام) (حسب فهمهم) يحققون دولة إسرائيل الكبرى من الضرات إلى النيل، كان هذا على نحو الأطروحة ولا نريد أن نسبق الأحداث ولننتظر ما يأتي به الغد.

## فساد العلماء

ومن هذه العلامات أيضاً انتشار الفساد في صفوف الأمة والمجتمع الإسلامي وفساد أهل العلم كما ورد عن المعصومين (عليهم السلام):

١: نادى رجل، متى الساعة يا رسول الله؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (أيها السائل عن الساعة تكون عند خبث الأمراء ونفاق العلماء، وإذا صدقت امتي بالنجوم، وكذبت بالقدر...، يتخذون الأمانة مغنماً، والصدقة مغرماً،

والفاحشة إباحة ، والعبادة تكبراً واستطالة على  
الناس... )، (إرشاد القلوب ج ١ ص ٦٧).

٢: عن الإمام الصادق (عليه السلام): (سيأتي على  
أمّتي زمان لا يبقى من الدين إلا اسمه ولا من  
القرآن إلا رسمه ، فقهاء أمّتي شر فقهاء تحت ظل  
السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود) ، (ثواب  
الأعمال وعقابها ص ٣٠١).

وكذلك خروج (١٦) ألف من المعتمدين كما تقول  
بعض الروايات وهؤلاء سيكونون في النجف وهم  
الذين سيقولون للمهدي (عليه السلام): (ارجع يا  
ابن فاطمة من حيث أتيت لا حاجة لنا بك فما زال  
الدين بخير ولا حاجة لنا بك) وإذا لم تكن  
العلامة متحققة عندك فقد تحققت بالنسبة لي  
على الأقل فالذي يتجرأ لمحاربة نائب المهدي (عليه  
السلام) لا أراه سيتردد في محاربة المهدي (عليه  
السلام) فالذين حاربوا الشهيد الأول (قدس سره)  
هم الذين حاربوا السيد الصدر الثاني (قدس  
سرّه) وهم الذين يحاربون الحسيني اليوم وهم الذين

سيحاربون المهدي فإلى متى يبقى هذا المذهب غافلاً عن الدس والخداع والزيغ الموجود في الحوزة، فعلينا أولاً أن نميّز بين العمامة الحقيقية والعمامة المزيفة من خلال الأفعال والأقوال وبعدها سنعرف بإذن الله من هم الممهّدون للمهدي ومن هم أعداء الممهّدون وأعداء المهدي (عليه السلام) ومن العلامات القريبة أيضاً ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) ما مضمون الرواية: (من ضمن لي عبد الله على الحجاز ضمننت له القائم)، ونأمل وندعو من الله سبحانه وتعالى أن يكون عبد الله ولي العهد السعودي الموجود حالياً هو المقصود بحق الحسين الوجيه وجده وأبيه وأمه وأخيه وبالتسعة المعصومين من بنيّه، وتقول الروايات بأنه بعد أن يحكم عبد الله هذا ويُقتل يكون الظهور المقدس بإذن الله تعالى.

## أشياء أخرى

ومن الأمور التي لها دخل كبير في تحقيق اليوم الموعود الصبر وانتظار الفرج والدعاء والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى لتعجيل الفرج ومن آداب الدعاء كما ذكر أحد العلماء في كتاب مفاتيح الجنان أن يبدأ الإنسان أولاً بالدعاء لإمام العصر والزمان (أرواحنا فداه) بتعجيل الفرج فليس من الأدب أن يدعو الإنسان لنفسه قبل أن يدعو لإمامه وكذلك ورد عن أهل البيت (عليهم السلام): (إن الدعاء ليرفرف فوق العبد حتى يذكر الصلاة على محمد وآل محمد فيرتفع دعائه إلى الله سبحانه وتعالى)، فالمفروض إذن أن نبدأ بالدعاء للمهدي (عليه السلام) في الصلوات والخلوات ونسبق الدعاء بالصلاة على النبي وآله ونختم بها لكي يصل دعائنا إلى السميع الجيب.

والآن يحسن بنا أن نباشر منذ هذه اللحظة بالمداومة على الدعاء للمهدي (أرواحنا فداه) وعجل الله فرجه الشريف) ولا بأس بأن أطرح لكم هذه الصلاة المجربة، فمن سنَّ سنة حسنة فله أجرها

وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة: إذا كنتم صادقين في انتظاركم للمهدي (عليه السلام) فأعلموا بأنه ينتظركم أيضاً بأن تطلبوه حتى يظهر لكم، فلا يغيّر الله ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم، وتغيير أنفسكم بأنكم إن لم تكونوا ملتفتين إلى طريقة طلب الإمام (عليه السلام) حقيقة وتطبيقاً (لا مجرد كلام) فالتفتوا الآن وخذوا مني هذه الصلاة المجربة:

في يوم الخميس بعد الساعة الثانية عشر ليلاً وهي ساعة مباركة نبدأ كلنا في وقت واحد نصلي بنية القربة المطلقة لله تعالى نقرأ في الأولى بعد الحمد، (إذا جاء نصر الله والفتح) ونقرأ بعد الحمد سورة التوحيد، وفي القنوت ندعو دعاءين، الدعاء الأول للإمام لتعجيل الفرج والدعاء الثاني على أعدائه بالهلاك... فإذا التزمت بهذه الصلاة فسيحصل تغيير إن شاء الله تعالى، فلنبدأ أنا وأنت أخي المؤمن وكل من يقرأ هذه السطور، ونبشر أنفسنا ونبشر المؤمنين بقرب الوقت وندعو

بكل صلاة وفي كل يوم وفي كل ساعة ونكثر  
من الحديث حول قضية الإمام المهدي (عليه  
السلام) لنحقق شيئاً من هذه العلامات فقد ورد  
عن أهل البيت (عليهم السلام) ما مضمونه (ما من  
أربعين مؤمناً يدعون الله بدعاء إلا واستجاب لهم)  
فلنتوجه بقلوب صافية ونوايا خالصة ونسأل الله  
أن يعجل فرج وليه الأعظم ليملأها قسطاً وعدلاً  
كما ملئت ظلماً وجوراً ، ولا تجعلوا اليأس يزحف  
إلى قلوبكم ولا تسمعوا للشيطان فإنه عدوكم  
ويريد أن يقتل كل ذرة أمل في قلوب المؤمنين  
ولكن (أن ربك لبالمرصاد) و (أن كيد الشيطان  
كان ضعيفاً) ولا تكونوا سبباً في تأجيل الظهور  
المقدس ، فلقد سمعت بعض ما ذكره سماحة  
السيد الحسنی (دام ظله) نقلاً عن السيد الصدر  
(قدس سره) وكان مما قال (إن كل شيء بالعالم  
له علاقة بظهور الإمام المهدي (عليه السلام) إما  
بالتقريب وإما بالتأجيل وحتى النفس الذي يتنفسه  
الإنسان له علاقة بهذه المسألة ، فلو فرضنا أن

ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) كان متوقفاً على توفر مئة شخص من المحصين وكان هذا العدد موجود فعلاً فإن شخصاً واحداً من هؤلاء المئة لو فكّر بفعل معصية أو انحرف عن الطريق الصحيح فسيكون سبباً في نقص العدد المحص الذي توقف عليه ظهور الإمام (عليه السلام) وبالتالي سيتسبب ذلك الإنسان بتأجيل ظهور الإمام (عليه السلام) وبالعكس فلو كان ظهور الإمام متوقفاً على مئة شخص ولم يكن هنالك سوى (٩٩) شخصاً فإن أي إنسان من المجتمع لو فكّر في إصلاح نفسه وإعدادها لنصرة الإمام فسيكون سبباً في إكمال العدد المطلوب وبالتالي يكون سبباً في تعجيل ظهور الإمام (عليه السلام)، كان هذا ما قاله السيد الحسيني نقلاً عن السيد محمد الصدر (قدس سره)، وهذا واجب كل إنسان مؤمن عاقل إذا كان فعلاً يريد السعادة والرفاه وتحقيق العدل في ربوع البشرية لتتحقق الدولة العادلة للمهدي (عليه السلام)

وتطبيق الأطروحة الإلهية العادلة الكاملة على وجه الأرض، فالإنسان الفقير (مثلاً) والكاسب الذي يسعى لتوفير لقمة العيش بشق الأنفس، والشاب الذي يعاني من الظلم والضياع وعدم التمكّن من الزواج ومن شراء أبسط الأشياء، والإنسان الذي يعاني من قوانين العشيرة المنحرفة، والمرأة الضعيفة التي لا تمتلك قوتها وليس لها من يعيّلها، والرجل الذي لا يتمكّن من توفير لقمة العيش لأطفاله بيسر... هؤلاء جميعهم وغيرهم كثير لو أنهم بذلوا جهداً بسيطاً في تهذيب أنفسهم والحوّاء بالدعاء وبصدق إلى الله بتعجيل فرج الإمام (عليه السلام) ولو أنهم رجعوا إلى الفطرة السليمة وتوجّهوا إلى طريق الإيمان والهدى لما عانوا مايعانون.. ولو أنهم يعلمون كيف يتحقق الظهور المقدس لما مرت عليهم تلك المآسي والمحن، والسبب في ذلك كله هم، نفس هؤلاء الناس من المؤمنين لا غيرهم فأهل المعاصي والفجور قد ران على قلوبهم وتلوّثوا وانشغلوا بملذات الدنيا ولا

يطلبون المهدي لأنهم يطلبون الدنيا وبهذا يكونون قد خرجوا من قائمة المنتظرين لكن المسؤولية ملقاة على عاتق المؤمنين فمتى ينتهي نزاع هؤلاء القوم فيما بينهم ومتى نفهم إن المطلوب هو أكبر من قضايانا الشخصية وإثبات أحقية آرائنا على الآخرين فما زلنا في فتنة لم تخمد نيرانها منذ زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا كله بسبب الأهواء والنفس الأمارة بالسوء وبسبب حب الأنا وحب التغلب على الخصم وبين هذا وذاك تبقى قضية الإمام معلّقة وتنتظر متى يصحى هؤلاء الناس ليتحقق اليوم الموعود، من منكم لا يريد السعادة، من منكم لا يريد الراحة، من منكم لا يريد الغنى والسلام والشعور بالأمن والاطمئنان...؟ كان هذا هو هدف الأنبياء والمعصومين (عليهم السلام) وهو أيضاً هدف علمائنا الحقيقيين أصحاب الأنفس الزكية (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين)، كان هدفهم هو التمهيد لقضية الإمام المهدي (عليه السلام)

لكي تتحقق السعادة والأهداف العليا للبشرية  
ولهؤلاء الناس المستضعفين،

لكن ماذا كان جزائهم من هؤلاء الناس سوى  
التكذيب والسب والشتم والتجريح إلى أن قتلوا  
واستشهدوا من أجل المجتمع ومن أجل الإنسانية  
ومن أجلكم أيها المساكين ولو لم يكن من  
أجلكم لكان الأولى بهم أن يحافظوا على حياتهم  
ويعيشون كما تعيشون،

وهكذا التكذيب واللعن اليوم وغداً على كل  
من يظهر على الساحة من علمائنا الحقيقيين، وقد  
وصف القرآن الكريم هذه الحالة السيئة في سورة  
(يس) بقوله تعالى (يا حسرة على العباد ما يأتيهم  
من رسول إلا كانوا به يستهزؤون).

## الأسى والحزن

حتى إذا رحل عنا هذا المرسل أو المصلح بكينا عليه وتأسفنا لأننا لم نستمع له أو نلتحق به، والخوف من تكرار هذه الحالة مع الإمام المهدي (عليه السلام) كما نطقت بذلك بعض الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) وكل ذلك بسبب إطاعة المزيفين ممن يسمى بأهل الخبرة وممن يدعي أنه خبير في تشخيص الأعلام وفي تشخيص المهدي (عليه السلام) في المستقبل ويحصل ذلك لعدم إتباع الدليل العلمي وتصديق الماكرين دون المطالبة بالدليل منهم، فمن يبقى وراء الإشاعات وترتيب الكلام الفارغ ولم يطالب بدليل، فيقيني به أنه سيكون أول من يحارب الإمام المهدي (عليه

السلام) مع ستة عشر ألف معمم من النجف في آخر الزمان والذي من الممكن جداً أن يكون هو هذا الزمان لو صرنا نحن السبب في تحقيق بعض العلامات كما قلت ولا تياس من رحمة الله وسأذكر لك مثلاً واقعياً ، كنت جالساً في يوم من الأيام في مكان ما فنظرت إلى سيارة كبيرة لحمل البضائع وقد تعطلت هذه السيارة فنزل السائق يريد دفعها فلم يستطع لوحده فاستعان بشاب آخر فلم يتمكن من دفعها ولما جاء الشاب الثالث تحركت قليلاً وهكذا حتى جاء الرابع والخامس فتحركت السيارة ودار المحرك وودّع السائق أولئك الشباب ومضى بسيارته فقلت في نفسي أنه ليس هناك شيء مستحيل ، القضية فقط تحتاج إلى معونة لأن اليد وحدها لا تصفق ،

وحتى لا نخرج عن الموضوع فعلينا أن نخطو خطوة أعمق في هذا البحث لنعرف من هم الممهدون للمهدي (عليه السلام) الحقيقيون ومن هم الممهدون للمهدي (عليه السلام) المزيفون ، بل

هؤلاء ممهّدون للسفّيانى والدجال ، وتفصيل الكلام يأتى لاحقاً أن شاء الله تعالى.

## **وبشّر عبّادِ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه**

أخى المؤمن الباحث عن الحق أيها الموالى لأهل البيت (عليهم السلام) مما لا يخفى عليك أن أعداء الإسلام قد تكالبوا على الأمة الإسلامية وعلى المذهب بالخصوص وذلك لأنهم عرفوا جيداً بأن حوزة أمير المؤمنين (عليه السلام) لا تكف عن إنجاب الفطاحل من أهل العلم وهذه الكرامة من الله والنعمة تستحق الشكر المتواصل على ما أنعم الله تعالى به علينا وخصنا بولاية أهل البيت (عليهم السلام) وبالعلماء النجباء الذين يضحون بأنفسهم الزكية وأرواحهم الطاهرة في سبيل الله

وفي سبيل الحفاظ على الحوزة وإيصال الأمانة  
وتبليغ الرسالة فهم أمناء الرسل ومبلغي رسالات  
رب العالمين في كل زمان لإرشاد الناس إلى طريق  
الحق والهداية وتحرير البشر من العبودية لغير الله  
والتمهيد للإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه  
الشريف) ليمأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً  
وجوراً وهذا ما لا يريده الطغاة في العالم لأنه  
يهدد مصالحهم وسيطرتهم على الشعوب ولهذا  
ولغيره من الأسباب قام أعداء الإسلام والمذهب  
بمحاربة الإسلام والمذهب والحوزة الشريفة بكل  
ما لديهم من وسائل إعلامية واقمار صناعية  
وأموال طائلة وأجهزة مخابراتية مخصصة لهذا  
الشيء وركزوا على مراقبة الحركة الإسلامية في  
الأمة ومراقبة التيار الديني في العراق خاصة  
وقضية الإمام المهدي (أرواحنا فداءه) فكل ما  
لدينا من كتب وموسوعة وكل ما يتعلق بالإمام

المهدي (عليه السلام) موجود عندهم وزيادة ففي إحدى الجلسات الروحانية اكتشفنا بأنهم يرسلون جواسيس من الجن اليهودي للتجسس على برانيات ومكاتب العلماء فينقلون الأخبار المتعلقة بالإمام المهدي (عليه السلام) وقضايا الظهور وعلى أساس هذه الأخبار التي تصلهم وعلى ضوء الكتب يضعون الخطط لمحاربة الإمام المهدي والممهدين للمهدي من علمائنا الأبرار ولهذا يقول السيد محمد الصدر (قدس سره) في إحدى خطب الجمعة (إن إسرائيل وأمريكا تفرح بموتي).

## المهدي (عليه السلام) والعمامة

ومن الأسلحة التي يحاربون بها الدين والمذهب والعلماء هي العمامة والزي الحوزوي فقد اكتشفوا بأن العمامة سلاح فتاك يستطيعون من خلاله تمزيق صفوف الأمة الإسلامية والمذهب الشيعي بالخصوص وذلك لأنهم يعرفون جيداً ما هو مدى تأثير المعمم في أوساط الناس العوام والمساكين الذين لم يتفقهوا في الدين ولهذا كان الإمام الصادق (عليه السلام) يقول ما مضمونه: (وددت لو أن الشياطين تفرغ على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في دين الله)، هكذا علم أعداء المذهب بأن الإنسان البسيط يقدس المعمم ويسلم كل أمور دينه ومعتقداته بل حتى أمواله وعقله بيد المعمم بحيث لو أن المعمم يقول له أي كلام

فإنه يصدّق وبدون أن يطالبه بأي دليل وهذا للأسف الشديد من اشد الأمراض النفسية التي تؤدي بالمذهب إلى الإنهيار وشق الصفوف وتمزيق الكلمة وطمس الحقيقة وعدم البحث عن الحق مما يؤثر في قضية الظهور ويؤجل ظهور الإمام المعصوم (عليه السلام) ولهذا ولغيره من الأسباب صار لا بد من الرجوع بالذاكرة للتمييز والاستفادة من حوادث التاريخ وسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

### العمامة الحقيقية والعمامة المزيفة

سنذكر بعض الشواهد التاريخية من حوادث أهل البيت (عليهم السلام) تسجل شيء أو انطباع في ذهن القارئ الذكي ليعرف ويميّز بين العمامة الحقيقية وبين العمامة المزيفة. إن العمامة موجودة منذ زمن بعيد قبل الإسلام وهذا شيء تعودّه الناس في ذلك الزمن حتى النساء

والأطفال كانوا يعصبون رؤوسهم بالعمامة أو ما يشبه العمامة، المهم أنهم كانوا يغطون رؤوسهم ولا نريد الدخول في التفصيل والأسباب وكلامنا الآن سيكون في عصر الإسلام، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يرتدي العمامة، وأبو لهب وأبو سفيان وأمّية وأبو جهل كل هؤلاء المشركون (لعنة الله عليهم) كانوا يرتدون العمامة أيضاً فما هو الفرق بين الجميع من هذه الناحية، أكيداً سوف تقول لا وجه للمقارنة بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين هؤلاء المشركين، فأين رسول الله من أولئك الكفرة أو قل فلماذا عزلت رسول الله عنهم؟ سألتك هذا السؤال وافرض بأنني إنسان من الغرب لا اعرف شيئاً عن الإسلام، أكيداً سوف تشرح لي بأن رسول الله جاء بأطروحة عادلة ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويحررهم من عبودية الإنسان ويدل الإنسان على خالقه وجاء بالأدلة والبراهين وبالقرآن الكريم الذي فيه حلول لكل مشاكل

الإنسان ومعاناته ثم تقول بأن أبو سفيان وأبو لهب وأبو جهل وغيرهم حاربوا أطروحة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بدون دليل علمي وبدون أخلاق واستغلوا الواجهة الاجتماعية التي كانت لهم في قريش واستغلوا الأموال لمحاربة أطروحة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهم أصحاب النفوذ والكلمة المسموعة وهم وجهاء قريش ومن عوائل معروفة فأثاروا الإشاعات والأكاذيب والفتن في مجتمع قريش وهيأوا الجيوش والعدة والعدد لمحاربة الأطروحة الإسلامية وهكذا ستشرح لي مواقف الطرفين وتصف أحوالهم وتوضح بذلك وتتميز العمامة الحقيقية عن العمامة المزيفة وتوضح أحقية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صاحب العمامة الحقيقية، وإنك بذلك قد قيّمت العمامة على أساس فعل صاحبها لا لأنه فلان ابن فلان فقط ولا لأنه يمتلك صيت أو شهرة ولا لأنه معروف أو غير معروف وليس لأنه صغير أو كبير، لأن هؤلاء الناس كانوا هم كبراء قريش

وساداتها وكانوا هم الحكام والوجهاء وأهل  
الخبرة وأهل الحل والعقد وهم أصحاب المناصب  
والأموال والنفوذ وكانوا معروفين في مكة وفي  
شبه الجزيرة العربية أكثر بكثير من النبي (صلى  
الله عليه وآله وسلم) وكانوا هم التجار، بينما  
كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقيم  
الأبوين مجهول الحال فقير وليس له صيت ومع هذا  
فأنت تقول بأن عمامته حقيقية وإن هؤلاء القوم  
عمائمهم مزيفة فإذا لم اقتنع بالكلمات من المرة  
الأولى فسوف تبقى تستدل وتستدل بمواقف النبي  
(صلى الله عليه وآله وسلم) وتميّز بين مواقفه  
الشريفة وبين مواقفهم الرذيلة ومعاداتهم للنبي  
وللأطروحة العادلة التي جاء بها وهكذا سوف  
تبقى متمسكاً بقضيتك وبأنك على حق وهذا ما  
تعتقد به.

## التاريخ يتكلم

لو أخذنا مثلاً آخرأ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد أن تمت الدعوة الإسلامية بجهود النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والمؤمنين الصادقين واستتبت الأمور للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى وفاته، لقد حصل شيء غريب بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والتبست الأمور على المسلمين إلى يومنا هذا حتى تفرقت الكلمة وانشقت الصفوف، واعتبرني الآن أحد أبناء المذاهب الأربعة وسألتك هذا السؤال فما هو جوابك؟ كيف تقول بأحقية أمير المؤمنين (عليه السلام) وفضليته على الصحابة المقربين الأوائل؟ فكيف تقول أن علياً بن أبي طالب (عليه السلام) أحق من الصحابة في الخلافة الإسلامية؟ أكيداً طبعاً ستحدثني عن قصة بيعة الغدير لكنني حسب الفرض لا اعترف بما تقوله عن بيعة الغدير، وإنما أقول أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

وسلم) ترك الأمر شورى بينهم كما نص القرآن على ذلك (وأمرهم شورى بينهم) واختاروا أبا بكر خليفة للمسلمين، وهو الذي هاجر مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أكبرهم سناً وأكثر تجربة في الحياة مما

يؤهله لقيادة المجتمع المسلم... و... ثم أنك ستستدل بمناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)، فهو الذي عرّض نفسه للخطر وبات في فراش النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيكون فداؤه للنبي بنفسه أوضح وأعمق (هذا كله لو سلمنا بوجود منقبة في عمل أبي بكر وحزنه فالحزن كان على نفسه وليس على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والسكينة نزلت على النبي، وإن الاثنية تذكر حتى بين الإنسان وكتابه أو الإنسان وحمارة أو الإنسان وعصاه وغيرها من المناقشات) وكذلك تصدّقه بالخاتم وتذكر عدد من أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بحق أمير المؤمنين (عليه السلام) فهو القائل بحقه: (لأعطين الراية

غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله  
كرار غير فرار) وستذكر قوله (صلى الله عليه  
وآله وسلم): (ضربة علي يوم الخندق تعدل عبادة  
الثقلين) وستبقى تستدل وتقول الإمام علي (عليه  
السلام) فعل كذا وكذا ليكون استدلالك  
العلمي والأخلاقي هو المقياس الحقيقي الذي ميّز  
العمامة الحقيقية عن العمامة المزيفة، وطبعاً  
عمامة علي (عليه السلام) هي الحقيقية.

### الحسن المظلوم (عليه السلام)

نأخذ مثلاً آخراً الإمام الحسن (عليه السلام)  
ومعاوية بن أبي سفيان (عليه اللعنة) وهذه المرة  
اعتبرني وهابي فأنا أقول أن معاوية كاتب الوحي  
وهو من العشرة المبشرين بالجنة ولا اعترف بأن  
الإمام الحسن (عليه السلام) صالح معاوية من أجل  
الحفاظ على القلة الباقية من علماء الشيعة ومن  
أجل الحفاظ على بيضة الإسلام لأنني حسب

الفرض اعتبر الشيعة روافض وكفرة سواء يحافظ عليهم أم لم يحافظ فذاك لا يهمني في شيء كما اعتقد بأن معاوية أمير المؤمنين وقد صالح الإمام الحسن من أجل توحيد الكلمة أولاً، وثانياً الأخلاق العليا التي يتصف بها معاوية و... و...، فماذا ستقول لي وكيف ستميّز بين هذه العمامة وتلك وأي العمامتين حقيقية وأيهما مزيفة، أكيداً سوف تقول لي بأن عمامة الإمام الحسن حقيقية وأن عمامة معاوية مزيفة، فإذا سألتك كيف عرفت ذلك وعلى ماذا حكمت؟ ستقول بأن الإمام الحسن (عليه السلام) هو ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وابن فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي قال عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (فاطمة روعي التي بين جنبي) وكذلك قوله: (فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها) وتقول أن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وكذلك قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (ولدي هذان إمامان قاما أو قعدا)

إشارة إلى الحسن والحسين (عليهم السلام) وتبقى تستدل على أن الإمام الحسن (عليه السلام) قال كذا وكذا... وفعل كذا وكذا.... وتصف معاوية وتقول بأنه فعل كذا... وصدر منه كذا... وتصف أعمالهم وتستدل بأفعالهم على أحوالهم، وصدق وحقيقة عمامة الإمام الحسن (عليه السلام) وزيف عمامة معاوية.

### كربلاء ليست بعيدة

لو أخذنا المثال الرابع عن الإمام الحسين (عليه السلام) وعن يزيد (عليه اللعنة) فلو سألتك هل عمامة الحسين (عليه السلام) حقيقية أم مزيفة؟ واعتبرني هذه المرة وهّابي أو مسيحي ولا اعرف صلب الموضوع، مجرد أنني أسمع بأن رجلاً من دينكم قتل رجلاً آخر فهذا الأول ملك والثاني خرج عن طاعة الملك، وخرج في ثورة يطالب بالكرسي والمنصب فكيف ستقنعني بأن هذا

الذي خرج على الملك صاحب حق وأن الملك على باطل، أكيداً سوف تقول بأن الحسين (عليه السلام) فعل كذا وكذا وقال: (ما خرجت أشراً ولا بطراً وإنما لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)) وإن ثورته من أجل إعلاء كلمة الرب ونشر العدل والسعادة في ربوع البشرية والحفاظ على الرسالة السماوية التي جاء بها جده الرسول الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال (عليه السلام): (إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني) وقدّم كل غالٍ ونفيس في سبيل الله وسعادة البشرية في المستقبل المنظور حتى سقى أرض كربلاء بدمه المقدس ودماء آل بيته وصحبه الطيبين، ثم تعرج على يزيد وأول ما تبدأ به اللعن عليه وعلى آبائه وبني أمية قاطبة فتصفه كما وصفه التاريخ بأنه شاب خرق نزق ما همّه شيء إلا وفعله، وكان أكبر همّه من الدنيا بطنه وفرجه والغناء وشرب الخمر والطبل والرقص.....

فهو من قال (عليه اللعنة):

دع المساجد للعباد تسكنها

وقف على دكة الخمار واسقينا

ما قال ربك ويل لمن شربوا

بل قال ربك ويل للمصلينا

وتختم عليه باللعن والعذاب الدائم إلى يوم الدين  
ثم تبدأ بوصف الفروقات الشاسعة بينهما وتستدل  
بأفعالهم على أحوالهم فتقول أخيراً بأن عمامة  
الإمام الحسين (عليه السلام) حقيقية وعمامة يزيد  
الملعون مزيفة.

### وماذا بعد كل هذا !!؟

في هذه الأمثلة السابقة المفروض بأنك تمتلك  
الدليل الذي تناقش به باعتبار أنك اطلعت على  
صلب الموضوع وعرفت هذا الشخص وقيمت أفعاله  
وعرفت هذه المجموعة وهذه المجموعة وقيمت على

أساس الأفعال وبعد هذا اتضح لك العمامة الحقيقية من العمامة المزيفة أما لو فرضنا بأنك تعتبر العمامة بصورة عامة تمثل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما هو الحال اليوم وفي عصرنا الحاضر فهذا شيء غير صحيح وليس من الفطنة والذكاء في شيء وهذه الحالة سيئة فعلاً وتعبّر عن جهل الناس، أن ما يحصل في هذا الزمان غريب فإنك لو تكلمت عن شخص يرتدي العمامة والزي الحوزوي فالكل يقول لك لا تتكلم عن عمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، سبحان الله والناس لا يعلمون أن أغلب هؤلاء الناس ينتمون إلى...؟ وحاشا المخلصين منهم الذين يحملون عمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فعلاً ويمثلونها،

أخي المؤمن أيها الموالي لأهل البيت (عليهم السلام) لا بد لك أن تميّز بين العمامة الحقيقية والعمامة المزيفة لكن في هذا الوقت وليس بعد فوات الأوان كما يحصل دائماً ثم تندم بعد فقد

العمامة الحقيقية وأنت محاسب إمام الله سبحانه وتعالى ولا عبرة لمن اعتبر والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

### عودة للوقائع السابقة

لو رجعنا إلى الأمثلة التي حكمنا فيها وقلنا بأن عمامة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حقيقية فلماذا حاربته العرب أتدري لماذا؟ لأنهم اتبعوا الإشاعات والأكاذيب والتهم الموجهة من العمائم المزيفة ضد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبسبب الحملات الدعائية ووكالة أنباء قريش وأبي سفيان وأبي لهب وغيرهم من المشركين، وكان عامة الناس من مشركي مكة وضواحيها يصدقون بالإشاعات ولم يطالبوا بالدليل وإنما اتبعوا الأسماء اللامعة والشخصيات المعروفة من أصحاب العمائم المزيفة وكان هؤلاء الناس يرفضون قضية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

قبل أن يرونه أو يسمعوا له وهذا هو الخطأ الذي يقع فيه الكثير من الناس في كل زمان ومكان وفي المثال الثاني قلت بأن الإمام علي (عليه السلام) عمامته حقيقية وفلان وفلان عمامته مزيفة ، لكن لو رجعت إلى الماضي وحاكيت التاريخ يجد بأن أكثر الناس اتبعوا العمامة المزيفة وتخلوا عن العمامة الحقيقية بسبب الإشاعات والأموال والواجهات والمناصب وكل شياع الأمة الإسلامية أصبح ضد العمامة الحقيقية وأنت الآن تقول أن الإمام علي (عليه السلام) على حق واعتقد لو أنك كنت موجوداً هناك لوقفت ضده ترميه بالحجارة بسبب الإشاعات والأعلام المزيف وهذا ما حصل فعلاً من الناس الذين اتبعوا الأسماء اللامعة وأشرف مكة وفضلائها ، وأما في المثال الثالث فأنت أسرعت بقولك بأن عمامة الإمام الحسن (عليه السلام) حقيقية ولعلك لو كنت موجوداً في حينه لكنت أنت ذلك الصحابي الذي دخل على الإمام الحسن (عليه السلام) وقال

له: السلام عليك يا مذل الشيعة يا مذل المؤمنين،  
وذلك بسبب الإشاعات والأموال المصروفة من قبل  
العمائم المزيفة لإسقاط قضية الإمام الحسن (عليه  
السلام) حتى وصل الحال بأصحابه بأن يقولوا ما  
قرأت والسبب الآخر هو قلة الوعي وقلة الفهم  
والإدراك لما كان يجري من حولهم وبسبب نظرتهم  
الضيقة والغفلة عن مخططات معاوية وابن العاص  
فهل يا ترى لو أنك موجوداً أكنت ستحلل وتميِّز  
بين هذا وذاك لا اعتقد ذلك لأنني أرى الناس وهم  
في القرن الواحد والعشرين وهم لا يكلفون  
أنفسهم بسماع قضية حق من شخص حتى لو كان  
ملكاً من السماء مقابل كلمة المعمم فإنها سارية  
المفعول في زماننا الحالي فانتبهوا ماذا صنع  
أعداءكم يا مؤمنين ولهذا استخدمت العمامة  
المزيفة في إسقاط العمامة الحقيقية للأسف  
الشديد ولهذا السبب تجد الناس في وقت الواقعة  
نائمين مخدوعين حتى ينقضي أجلهم فيكونون  
عبرة للأجيال اللاحقة وبسبب أخطاء الماضين فأنت

الآن تعرف أحقية عمامة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعمامة الإمام علي (عليه السلام) وعمامة المظلوم الحسن (عليه السلام) لأن أخطاء الماضين صارت عبرة لك فلا تكن عبرة لغيرك في الأخطاء فيقال عنك بأنك حاربت العمامة الحقيقية وحاربت الحق بسبب الإشاعات وطمس الحقائق والتعتيم من قبل العمائم المزيفة ، لو نظرنا إلى المثال الرابع لوجدنا بأن أمة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت كلها سبعين رجلاً بقيادة الإمام الحسين (عليه السلام) بسبب إشاعات العمائم المزيفة بأن هؤلاء خوارج وأنهم ضد الإسلام وأنهم كذا وكذا..... أخيراً أن الناس قد اختلفوا وجعلوا يوم قتل الإمام الحسين (عليه السلام) عيداً لهم وللإسلام والمسلمين فأبي جهل هذا الذي كانوا فيه ، فهل يا ترى لو أنك كنت موجوداً في حينها ستكون مع السبعين رجلاً؟ هذا الاحتمال بعيد جداً ولا تحاول أن تتصور ذلك ولا تخدع نفسك بهذا التصور لأنك

سَلِّمْتِ كُلَّ أُمُورِكَ بِيَدِ الْعِمَائِمِ الْمَزِيْفَةِ وَأَهْلِ  
الْعِمَامَةِ الْمَزِيْفَةِ، فَهَلْ يَا تَرِي لَوْ كَانَتْ هَذِهِ  
الْعِمَائِمِ الْمَزِيْفَةِ الَّتِي حَارَبْتَ عِلْمَائِنَا الْأَبْرَارَ  
(قَدَسَتْ أَرْوَاحَهُمْ) لَوْ كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي زَمَنِ  
الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَالُوا لَكَ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ خَوَارِجٌ  
كَمَا قَالُوا عَنِ السَّيِّدِ الصِّدْرِ (قَدَسَ سِرُّهُ) بِأَنَّهُ  
عَمِيلٌ فَهَلْ كُنْتَ سَتَطَالِبُ بَدِيلٍ أَوْ تَرْفُضُ  
كَلَامَهُمْ؟ لِأَنَّكَ صَدَّقْتَ قَوْلَهُمْ هُنَا وَأَنْتِ فِي عَصْرِ  
الْمَدِينَةِ وَالْحَضَارَةِ فَكَيْفَ بِكَ فِي عَصْرِ الْجَهْلِ  
وَالْجَاهِلِيَّةِ إِنِّي مَتَّأَكِّدُ لَوْ أَنَّ الزَّمَانَ يَعْيدُ نَفْسَهُ  
لَوَجَدْتَ بَعْضَ مَصْلِينَا وَمَعْمَمِيهِمْ هُمْ عِبَارَةٌ عَنِ  
الشَّمْرِ (لَعْنَهُ اللَّهُ) وَعَنْ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ (لَعْنَهُ اللَّهُ)  
وَحَاشَا الْمَخْلَصِينَ مِنْهُمْ وَأَنَا فِي الْحَقِيقَةِ لَا أُكْرَهُهُمْ  
وَأِنَّمَا أَقُولُ لَكَ بِأَنَّ عَدَمَ الْمَطَالِبَةِ بِدَلِيلٍ عِلْمِي  
وَالْإِنْقِيَادِ الْأَعْمَى وَرَاءَ الْمَعْمَمِ وَالتَّسْلِيمِ لَهُ أَكْبَرُ  
خَطَأً جَعَلَ أَعْدَاءَ الدِّينِ يَعْرِفُونَ مَا هِيَ أَكْبَرُ نَقْطَةٌ  
ضَعْفٌ عِنْدَ النَّاسِ وَلِذَلِكَ لَجَأُوا إِلَى اسْتِخْدَامِ  
الْعِمَائِمِ الْمَزِيْفَةِ كَسَلَاحٍ فَتَاكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْمَرْجِعِ

الديني الأعلّم والقضاء على الحوزة والمذهب وعلى  
العمائم الحقيقية التي تمثل الرسول (صلى الله  
عليه وآله وسلم) حقيقة.... ! والسبب الحقيقي في  
وجود مثل هذه النقطة من الطعن هو المكلف الذي  
لا يعتبر ولم يتعظ بما جرى بالأمس القريب من  
قضية السيد الصدر (قدس سره) الذي حاربتة  
العمامة المزيفة في داخل وخارج مكتبه بالإشاعات  
والخدع والأقاويل وصرف الأموال والضحك على  
عقول الناس ولما سقط على الأرض صريعاً جرت  
الدموع على الخدين ندماً على تضييع الفرصة  
وندماً على تصديق الإشاعات وندماً على إتباع  
العمامة المزيفة وسب وشتم السيد الشهيد (قدس  
سرّه) في حياته لكن ماذا ينفع الندم بعد فوات  
الأوان ألا يكفي الناس ما حصل في سطور التاريخ  
بالأمس واليوم وما سيجري غداً مع الإمام المهدي  
(عجل الله فرجه الشريف) الذي تقول عنه بعض  
الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) (سيخرج  
عليه ستة عشر ألف من علماء وفضلاء النجف

يقولون له ارجع يا ابن فاطمة فلا حاجة لنا بك ما  
زلنا بخير) وتقول بعض الروايات (وكلهم يحمل  
السلاح وإنهم سيتأولون عليه بالقرآن) وإنه (عليه  
السلام) سيقطع رؤوسهم بسيفه، فمن ستسأل عنه  
يا ترى أيها المكلف المسكين ومن سيرشدك إلى  
أحقية هذا الرجل الغريب الذي سيظهر وأنت لم  
تره ولم تعرفه من قبل ولم يدرس في الحوزة وليس  
عنده طلبية ولا توجد عائلة تسألهم عنه ولا عشيرة  
ولا يرتدي عمامة، فلربما يرتدي (عقال) أو  
(كوفية) أو ما شابهه. فمن تسأل يا ترى إذا كان  
في بالك انك تسأل أهل الخبرة والمعممين والفضلاء  
أو النبلاء بتعبير أدق، فأعلم جيداً بأن هؤلاء  
الناس بانتظار ذلك اليوم أكثر مني ومنك وهم  
مجمعولون بالخصوص لإضلال شيعة المهدي (عليه  
السلام) ومحاربة الإمام المهدي (عجل الله فرجه  
الشريف) وإنما طالب بالدليل العلمي أولاً وأعرف  
العمامة الحقيقية من العمامة المزيفة وأبحث عن  
الأعلم الحقيقي والمرجع الحقيقي وأترك المزيفين،

وهذا المرجع الأعلم الحقيقي سيكون هو حلقة  
الوصل بينك وبين الإمام المعصوم (عليه السلام)  
وكما قلنا طالب بالدليل أولاً من المعمم الذي  
تسمع منه أي كلام فأن كان صادقاً ويعطيك  
الأدلة على صدق قوله فأعلم بأن هذه العمامة  
حقيقيةة ، وإذا لم يعطك الدليل على ما يقول  
فأعلم ان هذه العمامة مزيفة ولعنة الله وملائكته  
ورسله على القوم الكافرين.

## التمييز مهم

أخي المؤمن لا تنظر إلى من قال ولكن أنظر إلى  
ما قيل وأعرف الحق تعرف أهله وأطلب الدليل  
تعرف الصادق من الكاذب ،  
كانوا سابقاً يقولون بأن معاوية كان كاتب  
الوحي وأن فلان صحابي جليل وأن فلان من  
العشرة المبشرين بالجنة وهكذا... وغيرها من  
الأقاويل المزيفة ، لكنك لا تصدق بهذا الكلام مع

أن غيرك يصدّق وأكيداً سوف تقول بأنهم على ضلال مع العلم بأن المعتمدين من باقي الفرق الإسلامية ما زالوا يقولون ذلك فماذا تقول عنهم؟ أكيداً سوف تقول أنهم على ضلال، فلماذا حكمت على هؤلاء الناس الذين يرتدون عمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنهم على ضلال وهل هي حقيقية لا تمثل عمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهل هم مخالفون لما أوصى به وما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بحق أهل البيت (عليهم السلام) فكيف تحكم عليهم وتنزّه من يرتدي العمامة في حوزة النجف مع العلم أن المعتمدين في الحوزة إذا كانوا مزيفين فهم أخطر على المذهب من أي عدو آخر وحاشا المخلصين منهم فالمعتم من الطوائف الأخرى وبمجرد أن يقول لك شيء فإن بينك وبينه حاجز نفسي متين يمنعك من تصديقه والثقة المطلقة به وبقوله (وأما المعتم من حوزة النجف الأشرف فإنك تصدّق به وتقدسه على أساس أنه

يرتدي عمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهل إسرائيل نائمة ومغفلة إلى هذا الحد الذي تغفل معه عن نقطة ضعف مناسبة مثل هذه في صفوف المذهب...؟) أكيداً سوف تقول لا ، إذن من البديهي جداً أن أعداء الدين والمذهب قد سلكوا هذا الطريق مع أبناء المذهب الشيعي واستخدموا طريقة ضرب الدين بالدين والحوزة بالعمامة المزيفة لكن المشكلة تكمن في أنك لا تفرق ولا تميّز بين العمامة الحقيقية وبين العمامة المزيفة.

### المليونير المزيف

أخي المؤمن عليك أن تكون ملتفتاً إلى هذه النقطة وأن تكون أكثر يقظة وذكاء في تعاملك مع المعممين في حوزة النجف وقد تقول بأن هذا أخي أو ابن عمي أو أحد أقربائي في الحوزة ويرتدي الزي الحوزوي والعمامة وأنا أعرفه جيداً

وهو من الثقةا عندى لأنى أعرفه وأعرف عائلته  
جيداً وهو عراقى ولىس إسرائىلى كما تقول.

سأقول لك شيئاً، أنا بقولى هذا لا أرىءك أن  
تشك بكل معمم وحاىا المخلصىن منهم لكن  
هناك من ىءءهم أيضاً بإسم العمامة وبإسم  
الءىن وبإسم رسول الله (صلى الله عىه وآله  
وسلم) وهم أيضاً وللأسف الشءىء ىنقادون وراء  
العمامة المزىفة وبدون أى ءلىل علمى، نحن نءكلم  
هنا عن الرؤوس الكبار ممن ىسمى بأهل الخبرة  
وممن ىشغل منصب مجءهد وزعىم حوزة بدون أى  
ءلىل علمى شرعى أو حجة شرعىة مجرد مجموعة  
من المزىفىن أصحاب العمائم المزىفة ممن ىءعون  
إلىه وىشعىون فى أوساط الأمة هو الأعلم،  
وىءءءون عن معجزات حصلت معه ما أنزل الله  
بها من سلطان! وهؤلاء ىسمون بأهل الخبرة!  
وحاىا المخلصىن منهم وهم ناءرون جءاً، فكل  
شءى عنءه مجموعة من هؤلاء الناس ىءعون له

ويذيعون له بدون أي حجة أو دليل والطالب المعمم المسكين يصدّق بهؤلاء الناس لكونهم من أهل الخبرة.

واسمع هذه القصة اللطيفة: في يوم من الأيام سمع أهل المحلة بأن المليونير سيأتي لزيارة هذه المنطقة فبدأ الناس بالتنظيف وتزيين المطاعم والمقاهي ورش الأرض بالماء وتعليق الزينة وكل شخص من هؤلاء كان يتمنى أن يحضى بزيارة المليونير، فلما وصل ارتفعت الأصوات، انتبه انتبه حيّوا المليونير، وكان هنالك شاب ذكي يسخر مما يجري ومن سذاجة الناس فلاحظ هذا الشاب تصرفات المليونير فعرف أنه مزيّف فجاء هذا الشاب ووقف أمام المليونير فقال له الشاب: أين هي سيارتك؟ فقال المليونير: ليس عندي سيارة. فقال له الشاب: أين قصورك وبيوتك؟ فقال له: ليس عندي قصور ولا بيت. فقال الشاب: أين هي أموالك وفي أي بنك؟ فقال المليونير: ليس عندي شيء منها. فقال

له الشاب: كم في جيبك من المال؟ فقال المليونير:  
لست أملك شيئاً. فقال الشاب: أين تنام في الليل؟  
فقال المليونير: أنام في الشارع. فضحك الشاب  
ومضى وقال لهم: إن هذا المليونير مزيّف.

أخي المؤمن الذكي إذا أردت اليوم أن تعرف  
العمامة الحقيقية من العمامة المزيفة فعليك أن  
تطالب بالدليل العلمي الذي يثبت لك بأن هذا  
الشخص حقيقي وكلامه صادق أو أنه مزيّف  
وكلامه كاذب وأعرف كيف تميّز الأعلام  
الحقيقي من الأعلام المزيّف، ولاتكن مثل هؤلاء  
الناس الذين صدّقوا بهذا المليونير المزيّف بل يجب  
عليك أن تسأل كما سأل ذلك الشاب الذكي  
فأطلب من المجتهد أو من يدّعي اجتهاد و علمية  
وزعامة حوزة.....، أطلب منه بحوثه الأصولية  
وأطلب منه بحوثه الفقهية وبحوثه الإستدلالية  
وبحثه الخارج مطبوع أو مسجل على أشرطة وأقرأ  
أجوبة مسأله في رسالته الإستفتائية (وهي غير  
الرسالة العملية... مثل مسائل وردود مثلاً) فإذا لم

تحصل على شيء من ذلك فأعلم أن هذا الأعلم  
مزيّف وأعلم أن من يدعو إليه مزيّف أيضاً وما  
بعد الحق إلا الضلال (وقل هاتوا برهانكم إن  
كنتم صادقين) أن الذي حصل فعلاً في السنوات  
الأخيرة في صفوف الحوزة كشف العديد من  
المزيّفين أمام المجتمع والناس وأن شاء تعالى  
ستكشف الحقائق بنفسك أكثر وأكثر وتعلم  
يقيناً بأن ما أقوله لك صحيح بعد أن تبحث عن  
حقيقة هؤلاء الناس وتطالبهم بدليل إذا ما قالوا  
لك شيئاً معيناً عن فلان وفلان وأن فلان مجتهد  
وفلان أعلم وفلان ليس مجتهداً فطالبهم بالدليل  
العلمي والكتب والبحوث والوثائق التي تثبت  
صحة أو زيف كلامهم وأنتظر قليلاً وستعرف من  
هو المزيّف ومن هو الحقيقي، لكن إياك إياك أن  
تنظر إلى العمامة نظرة واحدة عامة ومقدسة  
فهناك في كل زمان عمامة حقيقية وعمامة مزيّفة  
وهناك في كل زمان حسين ويزيد ولا تأخذك في  
الله لومة لائم ولا تسير خلف عواطفك ومشاعرك

فإن العواطف ليس لها عقل يميّز بل إتبع الدليل  
العلمي والعقلي أينما كان.

### العلماء الربانيون

ولا تنسى أن بعض أولاد الأنبياء (عليهم السلام)  
قد انحرفوا عن الطريق الحق مع أنهم أبناء  
المعصومين (عليهم السلام) ولا تنسى بأن بعض  
أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد  
انقلبوا على أعقابهم بعد وفاة النبي (صلى الله  
عليه وآله وسلم) ولا تنسى إن بعض أصحاب  
المعصومين (عليهم السلام) قد انحرفوا مع أنهم  
عاشوا مع المعصومين وتعلّموا منهم (عليهم  
السلام) لكن كل أولئك الناس لم تشملهم الآية  
الكريمة: بسم الله الرحمن الرحيم (إلا عباد  
الله المخلصين)) فلم يستخلصهم الله سبحانه  
وتعالى ولم يذهب عنهم الرجس ولم يطهرهم  
تطهيراً وإنما يشملهم قوله تعالى: بسم الله

الرحمن الرحيم (قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين) هؤلاء تشملهم غواية الشيطان الرجيم والنفس الأمارة بالسوء لأنهم ليسوا بمعصومين مع أنهم أبناء وأصحاب المعصومين (عليهم السلام) فكيف بالموجودين في هذا الزمان فما هو دليلك على إن المعممين لا يخطئون ولا ينحرفون حتى على مستوى العلماء، أكيداً ستقول في بداية الكلام وتستدل بكلام المعصومين (عليهم السلام) بأن العلماء ورثة الأنبياء وان علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل وان كلام العلماء مسموع وان هؤلاء علماء ربانيون وهم حملة الرسالة، أقول: إن كل ما ذكرته صحيح وأنا أقوله قبلك ومعك بخصوص العلماء الربانيين لكن علينا أولاً أن نثبت من هو العالم الرباني الحقيقي ومن هو العالم المزيف ولا يمكن أن نعرف هذه الحقيقة من خلال الإذاعة للشخص أو بالشياع الذي لم يقم عليه دليل ولا حجة شرعية أي الذي ليس له منشأ عقلائي أو شرعي..... فإذا كان الأمر كما تقول فأنا أي

شخص يدخل إلى الحوزة ويبقى سنوات معينة يهياً  
لنفسه قاعدة شعبية من خلال إذاعة أصحابه ومن  
خلال الإشاعات الرنانة وتأليف قصص الورع  
والتقوى والزهد والمعجزات وصرف الأموال على  
العمائم المزيفة وأصحابه من أجل أن يدعوا له  
ويؤسسوا له واجهة إعلامية وتهياً له الأمور لكي  
يدعي بعد ذلك الاجتهاد والألمية وتتقبله أذهان  
الناس بدون المطالبة بأي دليل أو آثار علمية فكل  
شخص مثل هذا ممكن أن يدعي الاجتهاد  
والألمية ويسرق أموال المساكين من الجهلاء  
بإسم الحوزة وبإسم عمامة رسول الله (صلى الله  
عليه وآله وسلم) أو يحصل على أموال من جهات  
معادية للإسلام.

### العجب كل العجب

وإني لأعجب أحياناً عندما أصادف الناس ممن له  
علاقة اجتماعية أو صداقة مع طلبية الحوزة عندما

أكلهم بأسلوب علمي لطيف يهاجموني  
بالتعصب الأهوج والعاطفة وميول شهوات النفس  
الأمارة فيقول لي أحدهم قال الشيخ فلان وقال  
السيد فلان وعندما أطالب الشيخ فلان والسيد  
فلان بدليل علمي يبدأ هؤلاء القوم بتفسيقي  
وتكفيري مع إنني لم أدعُ شخصاً أن يكون  
وهايباً ولم أقل لهم اشربوا الخمر والعياذ بالله  
ولم أكفر بأهل البيت (عليهم السلام) ولم أخرج  
عن ملة الإسلام ولم أدعُ الناس لترك الصلاة وإنما  
أدعو إلى سبيل ربي بالحكمة والموعظة الحسنة  
وأريد بهذه الحكمة والموعظة الحسنة أن أكشف  
العمامة الحقيقية والعمامة المزيفة وصاحبها  
الكذاب المخادع الذي يستغل جهل الناس وعدم  
فهمهم للأمر فإذا أردت أن تعرف المنتفعين من  
الحوزة وتعرف عبدة الدينار والدرهم وتميز بين  
العمامة الصادقة والعمامة الكاذبة وتعرف  
المجتهد الأعلام الحقيقي من المجتهد الأعلام المزيف  
فعليك بتقوى الله وقول الحق ولو على رقبتك ولو

على حساب أبيك وأخيك وعليك بالمطالبة بالدليل العلمي والحجة الشرعية لكي يعلموا جيداً بأن زمن الجاهلية قد ولى وأن الناس بدأت تفهم و تستبصر الأمور وتطالب بالدليل وأثبت لكم بأن أي إنسان منكم لو تجرد عن عاطفته وأنانيته وطالب العمائم بالدليل العلمي فإنه يستطيع أن يكشف العمائم بسهولة ويعلم من هم العلماء الربانيون فيسير بنور أنوارهم وهداهم ويعلم من هم العلماء المعتمون المزيضون فيحاربهم ويكشف كذبهم وخداعهم أمام الناس أما الذي يبقى غافلاً ومتعصباً وملتزماً برأيه و متمسكاً بمن قلده بدون حجة شرعية فليبشر بأنه سيكون العدو الأول للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) هو ومن يقلده من المزيضين الذين سيحاربون الإمام المهدي (عليه السلام) ويقولون له ارجع يا ابن فاطمة.

## انتباه... انتباه... انتباه!!

فعليك أخي المؤمن أن تنتبه من نومك الذي طال جداً فمتى تستيقظ فالإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ينتظرنا أن نستيقظ أنا وأنت ونستعد نفسياً وذهنياً وروحياً لليوم الموعود ونتهيأ لنصرته (عليه السلام) ويكفينا صراعاً في ما بيننا فكل منا يدافع عن مرجعيته بالعاطفة والعصبية وتركنا الدليل العلمي والآثار العلمية مجرد أن أكون أنا الصحيح وأنت تريد أن تكون أنت الصحيح مئة بالمئة وبين هذا وذاك تضيع الحقيقة ويستغل المزيفون عواطفنا وجهلنا وهم يعملون جاهدين لمحاربة العالم الرباني ومحاربة المهدي (عليه السلام) والمهدين له وللأسف الشديد فقد استخدموا المعممين كسلاح ضدي وضدك وضد إمامنا المنتظر أرواحنا فداء.

## حلقة الوصل

أعلموا أيها الأخوة بأن حلقة الوصل بين المجتمع وبين الإمام المهدي (عليه السلام) يجب أن يكون مرجعاً واحداً لا عدة مراجع فإذا رأيت في الساحة عدة مراجع قد طرحوا أنفسهم للأعلمية والمرجعية وكل منهم يصدر رسالة عملية ويدعي بأنه هو الأعلم وهناك من العمائم المزيفة من يذيع له ويشيع بأنه هو الأعلم فإذا رأيت في الساحة أكثر من مرجع فأعلموا يقيناً بأن الحقيقي من هؤلاء واحد فقط والباقي إما مزيفون وإما مخادعون ودليلي على هذا القول بأن سفراء الإمام المهدي (عليه السلام) كانوا موجودين في زمان واحد لكن الإمام (عليه السلام) لم ينصبهم للسفارة سوية في وقت واحد وإنما تباعاً واحداً بعد الآخر فكلما يموت منهم واحد يختار منهم الإمام الثاني فيوصي به الأول قبل موته ورداً على شبهة طرحت في إحدى الاستفتاءات لأحد الفضلاء

في الحوزة يقول فيه بأن الأعلمية ليست شرطاً  
ابتدائياً في مرجع التقليد ثم يقول (دام عزه) ومن  
الأدلة على عدم اشتراط الأعلمية بأن السفارة وهي  
قمة العمل المرجعي خرجت إلى الحسين بن روح  
بالرغم من وجود من هو أعلم منه في زمانه ، أقول:

أولاً: إن السفارة في عهد الغيبة الصغرى لم تكن  
قمة العمل المرجعي لأنه لم تكن هنالك مرجعية  
أصلاً وإنما كان المعصوم (عليه السلام) هو  
المرجع الأول والأخير ولم يكن الحسين بن روح  
(رحمه الله) يمثل قمة المرجعية وإنما كان يمثل  
السفارة فقط وفي تسمية السفارة والنيابة فرق من  
حيث التطبيق وإنما جرت العادة على تسميتهم  
بالنواب الأربعة من باب التسامح العرفي لأن  
المعصوم (عليه السلام) لم يكن غائباً مئة بالمئة  
حتى يكون هناك من ينوب عنه حال غيبته وإنما  
كان في محل غيبة صغرى فأحتاج إلى سفراء  
يوصلون ما عندهم إلى المجتمع وذلك منه

بالمباشرة، والقضية معروفة لدى شيعته ومن فوائد الغيبة الصغرى أيضاً إنها تهيأ ذهن المجتمع لحصول الغيبة الكبرى لأن المجتمع كان قد تعود اللقاء المباشر بالمعصوم (عليه السلام) فكان لا بد من تهيئة الذهنية أولاً ومن ثم الدخول إلى مرحلة الغيبة الثانية، فنلاحظ إن الفرق بين الغيبة الصغرى والكبرى هو من ناحية وجوب الرجوع إلى الأعلم في عصر الغيبة الكبرى وذلك أن المعصوم (عليه السلام) قد غاب كلياً عن الناس فاحتجنا إلى من يستنبط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية وهي القرآن والسنة والإجماع والعقل والأعلمية هي صفة من كان أقوى وأدق في النظر والاستدلال وبهذا صار الأعلم يمثل النيابة عن المعصوم (عليه السلام) في تبليغ الأحكام الشرعية أثناء الغيبة الكبرى وأما في الغيبة الصغرى فأن القضية لم تكن تحتاج إلى أعلمية وذلك لوجود المعصوم (عليه السلام) وتبليغه الأحكام بنفسه عن طريق السفراء.

ثانياً: يبقى النقاش في عدم أعلمية الحسين بن روح فكما يكون الشيعاء لغيره كما هو الشيعاء في وقتنا الحاضر ويبقى الكلام مفتوحاً احتمالية إفتاء الحساد والمنافقين في ذلك كما حصل للصدر الثاني وللسيد الحسنى، وللتفصيل راجع تاريخ الغيبة الصغرى للسيد محمد الصدر (قدس سره)، وبعد هذا السؤال أقول: أنك إذا لم تعرف الأعلم الحقيقي وتلتحق به أو تعرفه وتكابر فأعلم بأنك ستكون مع الجانب الآخر (أي ضد الإمام) وستفشل في التمحيص عند ظهور الإمام (عليه السلام) وإذا قلت بأنهم كلهم علماء فلماذا هم مختلفون؟ ! والدليل على إن اختلافهم وجود حق وباطل قول الإمام علي (عليه السلام): ما اختلفت دعوتان إلا كانت احدهما ضلالة، إذاً الاختلافات الحاصلة تدل على وجود حق وباطل فعليك أن تعرف الحق وتنصره وتعرف الباطل وتحاربه.

## سؤال مطروح؟؟

نحن نسأل العلماء ماذا يفعلون من الصباح وحتى الليل طول هذه السنين التي قضوها في الحوزة؟ أين هي كتبهم وإصداراتهم الفقهية والأصولية ودروس البحث الخارج معطلة في الحوزة وليس هنالك صلاة جمعة، ولم يتصد أحدهم للمجتمع، أين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ إذن ماذا يفعل العلماء؟ فقط عندما يتصدى شخص للمرجعية ويصدر بحوثه ويضحى بنفسه ويمهد للمهدي (عليه السلام) نجدهم يحاربون ذلك الشخص بشتى الأساليب غير العلمية والواجب على العلماء دفع الشبهة إذا كان المدعي متوهم وإذا لم يدفعوا الشبهة فعليهم لعنة الله كما قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا ظهر الفساد في الأرض فعلى العلم أن يظهر علمه وإلا فلعنة الله عليه) وأما أن يكون العلماء عاجزين عن الرد العلمي فيكون المدعي أعلم منهم فيجب على

المكلف إتباعه وتقليده فيا أيها المكلف المسكين  
تعالَ معي إلى طريق أهل البيت (عليهم السلام)  
ولنبحث عن الأعلام بالدليل العلمي والشرعي  
والأخلاقي.



تم بعون الله وحسن توفيقه  
ليلة الخميس ٣ / شعبان / ١٤٢٣  
الموافق ٢٩ / أيلول / ٢٠٠٣  
ليلة ولادة الإمام الحسين (عليه السلام)  
بقام: السيد حيدر الشرع الموسوي

## الفهرس

٣	مقدمة السيد الحسنى (دام ظله):-
٤	الإهداء
٨	مقدمة البحث
٩	الحديث عن المهدي (عليه السلام)
١٢	طلب المهدي (عليه السلام)
١٢	الاستعداد الفكري
١٣	الكوفة والنفس الزكية والحسنى
١٥	فتنة فلسطين
١٨	الحرب الصليبية
٢٠	فساد العلماء
٢٢	أشياء أخرى
٣٠	الأسى والحزن
٣٢	وبشّر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه
٣٥	المهدي (عليه السلام) والعمامة
٣٦	العمامة الحقيقية والعمامة المزيفة
٤٠	التاريخ يتكلم
٤٢	الحسن المظلوم (عليه السلام)
٤٤	كربلاء ليست بعيدة
٤٦	وماذا بعد كل هذا ؟!!
٤٨	عودة للوقائع السابقة
٥٥	التمييز مهم
٥٧	المليونير المزيف
٦٢	العلماء الريانيون

٦٤	..... العجب كل العجب
٦٧	..... انتباه... انتباه... انتباه!!!
٦٨	..... حلقة الوصل
٧٢	..... سؤال مطروح؟؟
٧٤	..... الفهرس

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب  
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى  
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com □  
www.facebook.com/alsrkhy.alhasany  
www.twitter.com/AnsriIraq

www.al-hasany.net  
E-mail: info@al-hasany.net

كُلُّ الْحَقِّ  
مَحْفُوظٌ